أوباما: «الائتلاف» موحد و«الاستراتيجية» ستتخللها إخفاقات

• نظام الأسد يتشاور مع «أصدقائه» لإحباط أي «تدخل عدواني» • الأكراد يحققون تقدماً في كوباني

تمسكت إدارة الرئيس باراك أوباما بالاستراتيجية الموضوعة لمواجهة تنظيم «داعش»، مؤكدة أنها استراتيجية طويلة المدى وستتخللها إخفاقات، وذلك مع تواصل الغارات الجوية في العراق وسورية، دون أن تتمكن هذه الهجمات من وقف تقدم التنظيم.

اختتم مساء أمس الأول الاجتماع العسكري لقادة دول الائتلاف الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» المعروف بـ«داعش» في قاعدة اندرو قرب واشنطن، والذي شارك فيه الرئيس الأميركي بارك أوباما دون الإعلان عن اجراءات جديدة أو توسيع عمل الائتلاف كما كان متوقعاً في ظل فشل الحملة العسكرية الجوية المتواصلة في سورية والعراق عن وقف تقدم «داعش».

ووسط خلافات وتباينات بين دول الائتلاف بشأن عدد من المواضيع، قال أوباما في ختام الاجتماع: «نحن موحدون في هدفنا: اضعاف وتدمير الدولة الاسلامية»، مضيفا أن الاستراتيجية التي وضعها هي «طويلة المدى»، ومقللا من أهمية التقدم الذي يحرزه «داعش»، مشيراً الى أن الحملة ضد التنظيم ستتخللها «اخفاقات» من دون شك.

وأعرب أوباما عن «قلقه الشديد» حيال الوضع في مدينة كوباني السورية الكردية وفي محافظة الأنبار العراقية، الا أنه لم يشر الى أي تعديل في الاستراتيجية، بل أكد أن الغارات ستتواصل في العراق وسورية، داعيا رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي الى «ترجمة الالتزامات السياسية» التي تعهد بها، وإلى «تطوير وتعزيز المعارضة السورية المعتدلة داخل سورية».

وأكد الرئيس الأميركي أن الائتلاف الدولي «مستمر في تحقيق هدفه وهو القضاء على تنظيم الدولة الاسلامية الذي ظهر نتيجة للانقسامات السياسية التي تعاني منها المنطقة، وعدم توفر فرص اقتصادية لحياة معيشية افضل للشباب»، مضيفا انه «يتعين علينا الاخذ بعين الاعتبار والانتباه كيفية تعامل ومكافحة جميع دول المنطقة لهذا السرطان».

كيري

وكان وزير الخارجية الأميركي جو كيري قلل أمس الأول أهمية التباين بين واشنطن وأنقرة. واعتبر في باريس بعد لقائه نظيره الروسي سيرغي لافروف انه لا يوجد «أي خلاف» في الموقف بين البلدين.

وأشار كيري الى أن تركيا سمحت للائتلاف الدولي باستعمال بعض منشآتها. وكانت أنقرة نفت التوصل إلى أي «اتفاق جديد» مع واشنطن بشأن استعمال قواعدها. وبحسب كيري، فان تركيا بوصفها عضوا في الحلف الاطلسي، ستحدد دورها «مع جدوله الزمني في موازاة تقدمنا في تحديد المسؤوليات وتوزيعها داخل التحالف». وأضاف ان «لتركيا بالتأكيد دورا مهما جدا تمارسه في هذه العملية».

كما أكد الوزير الأميركي أن بلاده ستعزز تبادل المعلومات الاستخبارية مع موسكو لمواجهة «داعش».

النظام السوري

إلى ذلك، أكدت دمشق أمس انها ستتخذ بـ«التشاور مع اصدقائها» الاجراءات التي تراها ضرورية لحماية الاراضي السورية من اي «تدخل عدواني»، مجددة رفضها اقامة منطقة عازلة بمحاذاة الحدود مع تركيا، بحسب ما جاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية.

وذكر البيان الذي نشرته وكالة الانباء الرسمية (سانا) ان دمشق «ستتخذ بالتشاور مع اصدقائها كل الاجراءات الضرورية لحماية سيادتها الوطنية ووحدة وسلامة اراضيها». واضاف البيان ان دمشق «ترفض رفضا قاطعا اقامة مناطق عازلة على أي جزء من الاراضي السورية تحت اي ذريعة كانت كما ترفض اي تدخل عدواني لقوات اجنبية فوق أراضيها».

ورأت وزارة الخارجية في بيانها ان «المحاولات التركية لإقامة منطقة عازلة على الاراضي السورية تشكل انتهاكا سافرا لمبادئ واهداف ميثاق الامم المتحدة ولقواعد القانون الدولي (...) كما تشكل انتهاكا لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بمكافحة الارهاب وضرورة تجفيف منابعه».

الأوضاع في كوباني

وفي مدينة كوباني السورية الكردية القريبة من الحدود مع تركيا، تمكن المقاتلون الاكراد أمس من استعادة موقعين من تنظيم «الدولة الاسلامية» في شمال المدينة، في حين شن فيه الائتلاف الدولي غارات متواصلة على مواقع التنظيم الجهادي المتطرف. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن إن «وحدات حماية الشعب» الكردية «استعادت السيطرة على نقطتين في حي كاني عربان» الواقع في شمال شرق المدينة الحدودية مع تركيا.

في موازاة ذلك، شنت طائرات الائتلاف اكثر من عشر غارات جديدة ليل الثلاثاء - الاربعاء ويوم أمس استهدفت مواقع لتنظيم «الدولة الاسلامية» في المدينة ومحيطها. وكانت قوات الائتلاف شنت أمس الأول أكبر غارات منذ بدء الحملة الجوية في سورية. وذكرت القيادة الوسطى في الجيش الأميركي أن «الدلائل تشير الى ان الغارات الجوية ادت الى ابطاء تقدم تنظيم الدولة الاسلامية» في المنطقة المحيطة بكوباني.

التمديد لطعمة

أعاد الائتلاف السوري المعارض انتخاب رئيس حكومته أحمد طعمة المقرب من قطر لولاية جديدة على رأس هذه الحكومة المؤقتة، بعد خمسة أيام من الاجتماعات التي سيطر عليها التوتر الناجم عن التجاذب السياسي الإقليمي.

وذكر بيان صادر عن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أن طعمة حصل على أصوات 63 عضواً في الهيئة العامة، من بين 65 شاركوا في عملية التصويت أمس الأول في خامس أيام اجتماعات الهيئة في اسطنبول.

وكان من المفترض أن تتم عملية انتخاب رئيس جديد للحكومة المؤقتة التي أقيلت في يوليو الأحد الماضي في ختام اجتماعات الهيئة العامة التي بدأت الجمعة، إلا أن الخلافات التي تعصف بالائتلاف، والتجاذب القطري- السعودي حالا دون ذلك، ودفعا نحو تمديد الاجتماعات.

وقال مشاركون في هذه الاجتماعات لـ«فرانس برس» إن «قطر ابلغت المشاركين انه إذا لم يتم انتخاب طعمة فإنها لن تقدم أي دعم مالي جديد للائتلاف».

تركيا

في غضون ذلك، تمسكت تركيا بمواقفها من التدخل العسكري في سورية. ومع تراجع حدة التوتر بين أنقرة والاكراد غداة غارات جوية تركية على مواقع لحزب «العمال الكردستاني» هي الأولى منذ عام 2013، قدمت الحكومة التركية للبرلمان أمس مشروع قانون يمنح قوات الامن مزيدا من الصلاحيات، بعد مقتل العشرات خلال التظاهرات الكردية الرافضة لموقف الحكومة الكردية من مدينة كوباني.

أوباما مترئساً اجتماع القادة العسكريين لدول «الائتلاف» في قاعدة اندرو قرب واشنطن مساء أمس الأول (إي بي أيه)

«مول طرطوس» يفجّر غضب مؤيدي الأسد

عبّرت شريحة واسعة من السوريين المؤيدين لنظام الرئيس بشار الأسد عن شعورها بالغضب إزاء افتتاح مشروع سياحي في محافظة طرطوس، التي تسكنها أغلبية علوية، والتي دفعت ثمناً كبيراً من القتلى في صفوف جيش النظام.

وكان رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي افتتح قبل أيام مشاريع خدمية وسياحية في طرطوس (غرب) بقيمة إجمالية 22 مليار ليرة سورية (120 مليون دولار)، إضافة إلى مول (بناء مجمع تجاري) بـ10 مليارات ليرة سورية. وذكر موقع «سيريا ريبورت» الإلكتروني المتخصص في الشؤون الاقتصادية، أن «الافتتاح الذي تم بثه على التلفزيون السوري تسبب في ردة فعل عنيفة من مؤيدين للنظام». وحفلت صفحات تعتبر موالية للأسد على موقع «فيسبوك»، بانتقادات للمشروع، بينها تعليق كتب على حساب باسم «لبوة الأسد» على موقع «تويتر»، جاء فيه «10 مليار ل.س تكلفة طرطوس مول والعسكري يدفع ثمن عملياته الجراحية من جيبه ويأكل حبة بطاطا وخبزا». وعبرت عاملة في المجال السياحي في طرطوس لوكالة «فرانس برس» عن امتعاضها من «إقامة مشاريع ترفيهية وسياحية في طرطوس بالتزامن مع مقتل عدد كبير من عناصر الجيش المتحدرين من المحافظة في المعارك، من دون أخذ مشاعر عائلاتهم بالاعتبار».

ويشير ناشر «سيريا ريبورت» جهاد اليازجي إلى «تغيّر المزاج بين جمهور النظام بعد سقوط مطار الطبقة (في محافظة الرقة، شمال). كان هناك أمل بعد إعادة انتخاب بشار بأن الحرب ستنتهي، لكن ذلك لم يحدث.

(بيروت - أ ف ب)

اغتيال نائب يقود «الدفاع الوطني» في حماة

اغتال مسلحون مجهولون النائب في مجلس الشعب السوري وريس اليونس بإطلاق الرصاص على سيارته في محافظة حماة (وسط) مساء أمس الأول. وأفادت مصادر وكالة «فرانس برس» بأن «مجموعة مسلحة اطلقت النار على سيارة النائب وريس اليونس فياض، التي كانت تقله على طريق حماة السلمية (وسط) مساء الثلاثاء، مما ادى الى مقتله على الفور».

يذكر أن اليونس نائب مستقل عن محافظة طرطوس (غرب) التي تعتبر احد ابرز تجمعات الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الرئيس السوري بشار الاسد. وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن ان اليونس كان قائد مجموعة في قوات «الدفاع الوطني» التي تقاتل الى جانب قوات النظام في حماة.

(دمشق - أ ف ب)

مقاتلتان أميركيتان تنطلقان من على متن حاملة الطائرات «جورج أتش دبليو بوش» المتمركزة في الخليج لشن غارات في العراق وسورية أمس الأول (أ ف ب)

سلة أخبار

مباحثات سعودية - أميركية حول مكافحة الإرهاب

عقد نائب وزير الخارجية السعودي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز أمس، اجتماعاً مع وكيل وزارة الخزانة الأميركية لشؤون مكافحة الإرهاب ديفيد كوهن، الذي يقوم بزيارة للمملكة، بحثا خلاله «سبل تطوير العلاقات الثنائية بين الرياض وواشنطن خصوصاً في مجال مكافحة الإرهاب». وقال بيان رسمي، إن «الجانبين السعودي والأميركي بحثا العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك». ويأتي لقاء المسؤول الأميركي عن الإرهاب مع الأمير عبدالعزيز، نجل العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بعد يوم واحد فقط من حادث مقتل أميركي وإصابة زميل له يعملان في شركة «فينيل العربية» كمدربين بوحدة الحرس الوطني أمس الأول، على يد أحد السعوديين الذي يحمل الجنسية الأميركية، بسبب خلاف شخصي بينهما.

(الرياض - د ب أ)

إيقاف مغربيين بسبب «الدعاية لتنظيم إرهابي»

أعلنت وزارة الداخلية المغربية في بيان أمس، توقيف مغربيين ذوي توجه إسلامي متشدد في منطقة الحسيمة. وقال البيان إنهما كانا «يقومان بالدعاية لتنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي»، مضيفاً أنهما «كانا نشيطين دؤوبين على شبكة الإنترنت، وكانا يعمدان بشكل متواصل إلى الدعاية لتنظيم الدولة الإسلامية، وذلك عبر نشرهما كتابات وتسجيلات مرئية وصوراً تشيد بالأعمال الإرهابية والوحشية التي يرتكبها مقاتلو هذا التنظيم الإرهابي».

(الرباط - أ ف ب)

ماليزيا تعتقل 13 شخصاً على صلة بـ«داعش»

قالت السلطات الماليزية أمس، إنها اعتقلت 13 ماليزيا، للاشتباه في صلتهم بتنظيم «داعش»، والتخطيط للسفر إلى سورية. وداهمت الشرطة الماليزية مطعماً في إحدى ضواحي العاصمة كوالالمبور، بعد أن اكتشفت السلطات أن المجموعة التي تضم بين أعضائها عدداً من النساء كانت تخطط لمغادرة البلاد.

(كوالالمبور - رويترز)

يهود ينضمون إلى «داعش»!

نقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية اليسارية، أمس الأول، عن مسؤول فرنسي قوله إن مجموعة صغيرة من اليهود هم من ضمن 1000 مواطن فرنسي انضموا إلى «الجهاد» في صفوف تنظيم «الدولة الإسلامية» المعروف بـ«داعش».

وقال المسؤول الفرنسي، نقلاً عن أرقام جمعتها وزارة الداخلية الفرنسية ومعلومات استخبارية، أن مجموعة صغيرة من اليهود الفرنسيين التحقت بـ «داعش»، مضيفا أن معظم هؤلاء تحولوا إلى الإسلام، وانضموا إلى الجماعات الجهادية، مشدداً على أن هذا الأمر لم يصل بعد الى حد اعتباره ظاهرة أو ميلا.

وقال المسؤول الفرنسي إن بعض هؤلاء لم يكونوا جزءاً من الطائفة اليهودية المحلية، وعاشوا حياة علمانية»، مضيفاً أن المعلومات مازالت قيد التحقيق.

وجاءت هذه التصريحات الفرنسية التي نقلتها أيضاً القناة الثانية الإسرائيلية، عقب تقارير أشارت إلى أن مواطنة فرنسية يهودية هي من ضمن 100 امرأة فرنسية التحقن بـ «داعش» في سورية وتقيم غالبيتهن في مدينة الرقة التي يعتبرها التنظيم عاصمة لـ «دولة الخلافة» التي أعلن قيامها من الرقة الى الموصل.

وعلّق العضو اليهودي في البرلمان الفرنسي، مئير حبيب، على هذه المعلومات مشيراً الى أن موضوع «الجهاديين هو موضوع وطني في فرنسا، ولا ينبغي علينا نشر الإشاعات حتى تكون لدينا أدلة قاطعة أن ذلك يحدث»، وأضاف أن وزارة الداخلية تحاول تحديد موقع الفتيات وأسرهن، «بما في ذلك عائلة الفتاة اليهودية». وقال «لا أفهم لماذا تنضم فتاة يهودية إلى الدولة الإسلامية، من الممكن أنها نصف مسلمة»، مضيفاً إذا كانت فتاة يهودية سافرت بالفعل إلى سورية لأهداف جهادية، «فهذه نهاية العالم، والمسألة أكثر تعقيداً مما نتصور».

وقال أحد الحاخامات الفرنسيين إن هذه المعلومات أصبحت مصدر قلق في المجتمع اليهودي الفرنسي، رغم أنه استبعد أن تكون المعلومات عن انضمام يهود الى «داعش» حقيقية، وأضاف: «هناك العديد من الشائعات، ونأمل أن نحصل على معلومات رسمية، والبعض يقول إن الفتاة تحولت، وهذا أمر مقلق».

وكانت الصحف الإسرائيلية كشفت قبل أيام عن مقتل الملاكم الإسرائيلي (عرب 1948) حمد محمد حبشي (23 عاما) - وهو من قرية عربية في منطقة الجليل - في مدينة الرمادي بمحافظة الأنبار العراقية، وهو يقاتل في صفوف «داعش».

تركيا: نريد منطقة آمنة لا عازلة

أستاذ قانون دولي: تتطلبان قراراً أممياً والفرق بينهما ليس شاسعاً

• القاهرة - عُلا عادل

قال رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو مساء أمس الأول إن بلاده تطالب بإقامة منطقة آمنة للمدنيين السوريين، وليس منطقة عسكرية عازلة.

وأوضح داود أوغلو أن «مطالبة أنقرة إقامة منطقة آمنة في سورية هي ليست لحماية تركيا، بل لحماية المدنيين السوريين الفارين من قصف الطائرات وصواريخ سكود والبراميل المتفجرة والأسلحة الكيماوية»، داعياً الى «عدم الخلط بين المنطقة الآمنة التي تدعو إليها تركيا، والمنطقة العازلة العسكرية التي لم تطالب بها تركيا أبداً».

وهناك فرق في القانون الدولي بين وظيفة المناطق الآمنة والمناطق العازلة الا أن الاثنتين تتطلبان قراراً من مجلس الأمن وتطلبان فرض حظر جوي ووجود قوات على الارض.

وقال أستاذ القانون الدولي بكلية الحقوق في جامعة المنصورة، الشافعي بشير، لـ«الجريدة» إن المنطقة العازلة يتم فرضها أثناء النزاعات المسلحة، بالاتفاق بين الدول المتحاربة، أثناء الهدنة.

وأضاف الشافعي: «المنطقة العازلة تعني أن تنسحب الجيوش بطريقة متزامنة، على أن تكون بينهما منطقة لا توجد بها دبابات أو أسلحة أو يصدر مجلس الأمن قراراً باعتبار المنطقة عازلة، لتبتعد الدول المتحاربة عن بعضها بمسافة عدة كيلومترات، وقد تفرض من مجلس الأمن أو من تحالف دولي وذلك، كما حدث عندما تكون تحالف دولي في عام 1990 ضد العراق بعد غزوها للكويت».

ويضيف الشافعي «أما المنطقة الآمنة فتفرض لحماية مجموعة لا تستطيع حماية نفسها، ويتم فرضها بمقتضى قرار من مجلس الأمن، كما يتم تكليف دولة أو اثنتين بتنفيذ هذا القرار بالقوة، ويمنع تحليق أي طائرات عسكرية حول هذا المكان، لعدم تعرض السكان في هذا المكان للخطر، مشيراً إلى أنه لابد من فرض منطقة آمنة في العراق لحماية المسيحيين والزيديين، وذلك على الحدود العراقية والتركية و السورية.